

شرح الأخبار

[324] أبو مسلم على مروان بن محمد، وولي أبو العباس، فسأل من محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن (1). فاختفيا، ووفد عليه من وفد من بني هاشم أبوهما عبد الله بن الحسن بن الحسن، فقربه واکرمه وخصه وسأل عن ابنه فذكر أنه لا يدري أين توجهها. وجعل يكرر السؤال عنهما وقتا بعد وقت، كل ذلك ينكر أن يكون يعلم حيث هما. وذكر ذلك لاختيه الحسن بن الحسن، فقال له: إن أعاد عليك المسألة فقل له: علمهما عند عمهما. فأعاد عليه المسألة، فقال ذلك له. فأرسل أبو العباس إلى عمهما الحسن، فسأله عنهما، فقال: يا أمير المؤمنين اكلمك على هيئة الخلافة أو كما يكلم الرجل ابن عمه؟ فقال له أبو العباس: بل كما يكلم الرجل ابن عمه. فقال له الحسن: أناشدك الله يا أمير المؤمنين إن كان الله عز وجل قدر لمحمد وإبراهيم أن يليا من هذا الأمر شيئا، فجهدت وجهد أهل الأرض معك أن ترد ما قدر الله لهما، أتردونه؟ قال: لا. قال: أناشدك الله إن كان الله لم يقدر لهما شيئا منه فجهدت، وجهد أهل الأرض معهما على أن ينالا ما لم يقدر لهما أن ينالا [أينالا]؟ قال: لا. قال: فما تنغيصك على هذا الشيخ النعمة التي أنعمت بها عليه؟ قال أبو العباس: لا أذكرهما بعد هذا اليوم. فما ذكرهما حتى مات. فلما مات وولي أخوه أبو جعفر يوم وفاته، وأمر يومئذ زياد بن عبد الله بن الحارث أن يطلب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وضمنه القبض عليهما. فأرسل إلى المدينة، فقبض على أبيهما عبد الله بن الحسن وأخوته: الحسن وداود وإبراهيم

(1) المعروف بالحسن المثلث.